

## قصر الأمير محمد على بالمنيل (١٩٠١)

د. عزيزة غنام\*

### ملخص البحث

يعتبر هذا القصر من أجمل وأهم المتاحف التاريخية . القصر يعبر عن فترة هامة من تاريخ مصر الحديث ، كما يعكس صورة حية لما كانت عليه حياة أمراء الأسرة الملكية السابقة ويصورها بعناية فائقة . ينفرد هذا القصر عن باقي القصور التاريخية بتصميمه المعماري الرائع .

بنى القصر على طراز إسلامي حديث مقتبس من المدارس الإسلامية والمملوكية وشاعت فيه أيضاً الروح الفارسية والسورية والمغربية ، وهو يقع على ضفاف فرع النيل الشرقي بجزيرة الروضة ، ويطل على مستشفى القصر العيني بالقاهرة .

### صاحب القصر :

هو الأمير محمد على بن الخديوى محمد توفيق الذى حكم مصر من ١٨٧٩ : ١٨٩٢ م وشقيق الخديوى عباس حلمى الثانى الذى حكم مصر من ١٨٩٢ : ١٩١٤ . وجده هو الخديوى إسماعيل الذى حكم مصر من ١٨٦٣ : ١٨٧٩ م ابن القائد إبراهيم باشا<sup>(١)</sup> .

ومن المعروف أن لصاحب هذا القصر قصرًا آخرًا بمنطقة زيزينيا بالإسكندرية خلفيته على البحر المتوسط مباشرة ، ويعرف حاليًا بقصر الصفاء ، وكان مقرًا لرئاسة الجمهورية بالإسكندرية بعد ثورة ١٩٥٢ م . واجهة هذا القصر مكتوب عليها عبارة "كتب المعز على أبوابها فادخلوها آمنين" ، وهى نفس العبارة المكتوبة على مدخل حديقة قصر المنيل<sup>(٢)</sup> .

ولقد استخدم قصر المنيل بعد الثورة ليكون متحفًا تابعًا لهيئة الآثار المصرية ويعرض فيه عدد ٩٥٩٤ قطعة أثرية وبالمخزن يوجد ١١٦٤٧ قطعة أثرية أخرى ، وهذا تقرير علمى من مدير عام متحف قصر المنيل بتاريخ ١٤ / ١ / ١٩٩٤<sup>(٣)</sup> .

### \*مرشدة سياحية

(١) محمود عباس عبد الرحمن ، القصور الملكية فى مصر ، تاريخ الحضارة ١٨٠٥ - ١٩٥٢ م ، المجلس الأعلى للآثار ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ١٥٢ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ١٥٥ .

(٣) محمود عباس أحمد عبد الرحمن ، معالم مصر الحديثة والمعاصرة تاريخ وحضارة ، المجلس الأعلى للآثار ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ص ٢٥٦ .

## المدرسة الإلهامية :

صاحبة فكرة هذه المدرسة ومؤسستها في مصر هي والدة الأمير محمد علي صاحب هذا القصر . ويعد ٩٠% من المقتنيات الخشبية بالقصر من صنع هذه المدرسة. ومن المصادفات العجيبة أن نشأت مدرسة صناعية في ألمانيا كي تنهض بعديد من الصناعات والحرف الألمانية سميت بمدرسة الباهوهوس سنة ١٩١٩ في نفس الوقت الذي كانت فيه المدرسة الإلهامية الصناعية في مصر في قمة مجدها . ومن العجيب أيضاً أن هذه المدرسة الألمانية مرت بظروف قاسية عصيبة أدت في النهاية إلى إغلاقها وهي مشابهة لنفس الظروف السياسية التي مرت بها المدرسة الإلهامية في مصر وأدت إلى إغلاقها أيضاً<sup>(٤)</sup> .

وإنني اليوم أهاب بالمسؤولين والمهتمين بالكشف عن تراث مصر ورجالها المثقفين والعاملين في بلدنا على إحياء هذا التراث الفني التعليمي الذي ظل مجهولاً لفترة طويلة حتى طواها النسيان - وأتمنى أن يحظى بنصف ما حظيت به مدرسة الباهوهوس بألمانيا من الخلود الفني الذي تمتع به حتى الآن ، وأن تحتوى دور الكتب ومكتبات المدارس الفنية والصناعية ومتحف التعليم ومؤسسات النجارة وغيرها في مصر على هذا الجزء المفقود من تاريخ مصر الحضاري<sup>(٥)</sup> .

يعد قصر المنيل من أجمل وأهم المتاحف التاريخية فهو يعبر عن فترة هامة من تاريخ مصر الحديثة . هذا القصر ينفرد عن باقي القصور التاريخية بتصميمه المعماري الرائع فقد بنى على طراز إسلامي حديث مقتبس من المدارس الإسلامية الفاطمية والمملوكية وشاعت فيه أيضاً الروح الفارسية والسورية والمغربية كما بدت في زخرفة مبانيه روح الطراز العثماني<sup>(٦)</sup> .

## القصر :

وقع اختيار الأمير "محمد علي" على الأرض التي بنى عليها قصره وهي أمام مستشفى القصر العيني بالمنيل فاشتراها من أحد الأجانب وبدأ في التشييد عام ١٩٠١ وقد وضع الأمير جميع التصميمات الهندسية والزخرفية ، وأشرف بنفسه على التنفيذ<sup>(٧)</sup> مبدئاً بسرأي الإقامة .

(٤) محمود عبد العال ، المدرسة الصناعية الإلهامية ، جزء من تراث مصر التعليمي الفني ، المصرية العالمية للنشر ، مدينة السادس من أكتوبر ، المقدمة ، ص ٣ .

(٥) المرجع نفسه ، المقدمة ، ص ٤ .

(٦) عاطف غنيم ، قصر الأمير محمد علي بالمنيل ، مراجعة : كوثر أبو الفتوح ، إشراف : أ.د./ عبد الحليم نور الدين ، مطابع المجلس الأعلى للآثار ، القاهرة ، الصفحات غير مرقمة .

(٧) المرجع نفسه ، الصفحات غير مرقمة .

## موقع القصر ومساحته<sup>(٨)</sup> :

يقع القصر على فرع النيل الشرقى بجزيرة الروضة ، وتبلغ المساحة الكلية للقصر ٦١٧١١م<sup>٢</sup> ، منها ٥٠٠٠م<sup>٢</sup> أبنية ، ٣٤٠٠٠م<sup>٢</sup> حديقة ، والطرق الداخلية ومنشآت الحديقة ٢٢٧١١م<sup>٢</sup> .

يتكون القصر من عدة سرايات :

- السور المحيط بالقصر .
- مدخل القصر .
- سراى الاستقبال .
- برج الساعة .
- السبيل .
- المسجد .
- متحف الصيد .
- المتحف الخاص .
- سراى الإقامة .
- سراى العرش .
- القاعة الذهبية .
- الحديقة الفريدة من نوعها فى مصر .

## سور القصر :

يعلو السور شرافات للحراسة . وتوجد بالجهة الشمالية الغربية كتابات لبعض أسماء الله الحسنى وآيات قرآنية مثل "إن ينصركم الله فلا غالب لكم" ، وكلها مكتوبة بالخط الكوفى البارز من نفس الحجر .

## مدخل القصر :

يوجد على جانبى المدخل برجين يشبهان مباحر المآذن . كذلك يوجد نص إنشائى للقصر حيث كتب : "أنشأ هذا القصر الأمير محمد على باشا نجل المغفور له محمد توفيق إحياءً للفنون الإسلامية وابتكر هندسة هذا البناء وزخرفته سمو الأمير وقام بالتنفيذ المعلم محمد عفيفى - ومن الملفات للنظر وضع اسم المقاول بجوار اسم الأمير وهو الشيء الذى لم يحدث فى المنشآت التاريخية من قبل ولكنه حدث نادرًا جدًا فى العصر الفرعونى كما فى معبد أبو سمبل الكبير . وقد كان اسم المهندس سيسى .

(٨) عاطف غنيم ، المرجع السابق ، الصفحات غير مرقمة .

فتحة المدخل على شكل حدوة حصان على الطراز النوبى ، وللمدخل باب كبير ثم باب صغير والبابان مصفحان من الخارج بالنحاس المؤكسد المشغول مكوّنًا أطيافًا نجمية .

### بهو المدخل :

يوجد على يمين الداخل من الباب الذى فى شارع السراى مباشرة بجوار نهر النيل ، وهو مخصص لاستقبال الضيوف ويتكون السراى من طابقين . الطابق الأول ويشمل حجرة التشرىفات ، ويعلو الباب كتابة نصها "الحياة من الإيمان" ، وعلى كبار رجال الدولة والسفراء والزوار القادمين لتقديم التهنئة للأمير فى المناسبات الرسمية والخاصة أن يتزكوا بطاقتهم الخاصة فى صحنين كبيرين وضعا خصيصًا لهذا الغرض، وهما من البورسلين الصينى المزخرف برسوم آدمية وحيوانية ومناظر طبيعية<sup>(٩)</sup> .

### حجرة استقبال كبار المصلين :

كتب على الباب "بسم الله الرحمن الرحيم" ، "إن الله على كل شيء قدير" . وندخل لحجرة الاستقبال عن طريق حجرة التشرىفات ، ولها باب يعلوه "الحياة من الإيمان" . خصصت هذه الحجرة لكبار الشخصيات التى كانت تحضر للقصر لأداء صلاة الجمعة بالمسجد المقام داخل القصر . للحجرة نافذتان من الزجاج الملون المعشق يتوسط أحدهما كتابة "يا الله" والأخرى "يا محمد" . أما الأثاث فهو من الأرائك العربية المصنوعة من الخشب المشغول بالتفريغ ، كما يوجد بها صوان به عدد من المزهريات والأوانى المصنوعة من البورسلين ذى اللون الأزرق والأبيض المحلاة بزخارف نباتية . بالحجرة صور كثيرة للخيول ، وكل حصان له اسم (وقع الأمير محمد على ذات يوم من على حصان) ، كما توجد صورة للأمير يروض حصانًا .

### الطابق العلوى :

### القاعة الشامية :

سميت بهذا الاسم لأن جدرانها وسقفها مغطى بخشب جلبه الأمير من "بيت العظم" الأثرى بسوريا وهو يرجع إلى عام ١٧٠٠م تقريبًا ، وتفتح هذه القاعة على حجرة صغيرة يميزها وجود نوافذ من الزجاج الملون المعشق بالجص المنفذ بدقة رائعة . إلى يمين هذه الحجرة توجد حجرة أخرى مخصص لجلوس الحريم اللائى تحضرن مع ضيوف الأمراء ، لها شرفة كبيرة تطل على حديقة القصر . والسقف به كتابات قرآنية منها "وزيناها للناظرين فأدخلوها بسلام آمنين" ، وكذلك أبيات من الشعر

(٩) عاطف غنيم ، المرجع السابق ، الصفحات غير مرقمة .

في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم . ويتدلى من السقف نجفة نحاسية مشغولة بالتفريغ على بدننها دوائر ، بداخل كل دائرة كلمة "الله" أو "محمد" بالتبادل .  
**القاعة المغربية :**

صممت على الطراز المغربي ، والسقف به مرايا ، وبالقاعة أرائك خشبية محلاة بزخارف الأرابيسك ، وبالقاعة منضدتين من الخشب المزخرف البارز<sup>(١٠)</sup> .  
**برج الساعة :**

بنى على نمط الأبراج في بلاد الأندلس والمغرب . هذا البرج كان لغرض الحراسة وإبلاغ الرسائل للجهات المختلفة للدولة ، مثل الإعلام بالخروج للحرب وأنباء الانتصارات أو الإعلان عن شهر رمضان والأعياد . يتم إبلاغ الرسائل بالدخان نهاراً وبالنار ليلاً ، فتخرج الرسالة من البرج الرئيسي وتلتقطها الأبراج التالية وبذلك يتم إبلاغ الرسائل على طول البلاد وعرضها في وقت قصير .

توجد ساعة في أعلى البرج ، وهذه الساعة من نفس طراز الساعة التي وضعها شقيقه الخديوي عباس حلمي الثاني في محطة سكك حديد مصر ، والاختلاف الوحيد هو عقربي الساعة حيث جعلهما الأمير محمد على على شكل ثعبانين<sup>(١١)</sup> .

### **السبيل :**

يقع بين البرج والمسجد ، نفذه الأمير مستقيماً من لون الحجر الجيري والحجر الرملي فخرج بسيطاً رائعاً<sup>(١٢)</sup> .

### **المسجد :**

رغم صغره إلا أنه تحفة قائمة بذاتها ، فهو يتكون من طابقين ، فالإيوان الشرقي سقفه منفذ على شكل قباب صغيرة من الزجاج الأصفر . أما الإيوان الغربي فهو محلي بزخارف شعاع الشمس . الجدران بالمسجد مغطاة بالقاشاني . محراب المسجد والمنبر منفذان بالذهب . والمسجد مفتوح للصلاة وتقام به شعائر صلاة الجمعة والأعياد .

كتب على المسجد من الخارج : "إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً" وهي تبدأ على يمين الداخل للمسجد . يعلو القبة شريط بالخط الكوفي المورق للآية "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون" . يمين ويسار المسجد توجد لوحتين من الرخام الأبيض والأسود ، اللوحة اليمنى عبارة عن النص التأسيسي للمسجد ، أما اللوحة اليسرى فكتب عليها أسماء جميع الذين شاركوا في الخطوط والنجارة والسجاد والرخام والحجارة والبناء وغيرها . يعلو الباب البسملة وصورة الإخلاص بخط كوفي تتخلله رسوم أزهار<sup>(١٣)</sup> .

(١٠) عاطف غنيم ، المرجع السابق ، الصفحات غير مرقمة .

(١١) محمود عباس أحمد عبد الرحمن ، معالم مصر الحديثة والمعاصرة ، ص ٢٥٣ .

(١٢) محمود عباس أحمد عبد الرحمن ، القصور الملكية في مصر تاريخ الحضارة ، ص ١٥٣ .

(١٣) المرجع نفسه ، ص ١٥٤ .

## متحف الصيد<sup>(١٤)</sup> :

كان ممراً طويلاً يطل على الحديقة وتم تحويل هذا الممر ليناسب عرض المقتنيات التي تم جمعها من قصور واستراحات الملك فاروق والأمير يوسف كمال اللذين عرفا بحبهما للصيد . افتتح المتحف للجمهور عام ١٩٦٣م ، أى أنه أضيف للقصر بعد وفاة الأمير محمد على بسنوات طويلة . يحتوى المتحف على حيوانات وطيور وزواحف وثناعيين محنطة ورعوس جماجم وقرون لغزلان وتياتل وأيائل وجاموس وكباش جبلية وتمساح تم صيده من جنوب السودان وناب وقدم وأذن لفيل أفريقي ضخم هدية من حاكم السودان للملك بعد أن تم تحويل الأذن إلى منضدة والقدم إلى حامل للعصى والمظلات .

يشمل المتحف مجموعة رائعة من الفراشات الرائعة الألوان وكذلك يشمل أسد ونمر ونمس وذئب وضبع ، كما توجد ديوراما لمنظر طبيعي للغاية<sup>(١٥)</sup> .

## المتحف الخاص :

كان اصطفاً للخيل من عام ١٩٤٥ إلى ١٩٤٨م ، ولقد كبر الأمير محمد على فى السن وهو يهوى الخيل وله كتب فى ذلك\*<sup>(١٦)</sup> . يتكون المتحف الخارجى من خمسة عشر قاعة معروض بها مجموعات نادرة من السجاد والمخطوطات العربية النادرة وصور زيتية لبعض أفراد أسرة محمد على بجانب اللوحات الطبيعية والتحف المعدنية (فضة - كريستوفل - نحاس) وتحف من الزجاج والكرستال ، ومجموعة كبيرة من أدوات الكتابة والملابس والمفارش والأثاث والشمعدانات وغيرها من التحف المتعددة النادرة<sup>(١٧)</sup> .

## سراى الإقامة<sup>(١٨)</sup> :-

هو أقدم مبنى فى القصر كله ، وبه صورة للأمير محمد على وهو شاب . وقد كان مقراً للأمير وهو يتكون من طابقين :

(١٤) محمود عباس أحمد عبد الرحمن ، معالم مصر الحديثة والمعاصرة ، ص ٢٥٤ .

(١٥) محمود عبد العال ، المدرسة الصناعية الإلهامية ، ص ٢٥٤ .

\* للعلم فإن الأمير محمد على والأمير عمر طوسون والأمير يوسف كمال هؤلاء الثلاث أمراء هم أشهر أمراء لهم دور مؤثر وباق من خلال مؤلفات وقصر الأمير محمد على . كما أن طوسون له مؤلفات وكتب سياسية ، والأمير يوسف كمال يعتبر أبو الفنون فى مصر وهو الذى أنشأ كلية الفنون الجميلة فى مصر . ويعتبر الأمير محمد على مجد الحضارة الإسلامية والفنون الإسلامية ، وله كتب فى التربية الدينية ومذكرات فى الآداب الإسلامية وقد جمع فيها رسائل وكتب أمه ووصاياها له ولأخوه عباس حلمى الثانى (كيفية الاهتمام بالصلاة والفقراء وعمل الخير) . لذلك عمل هذا القصر بأيدى مصرية لكى يحافظ على التراث الإسلامى ومجد الصناع المصريين .

(١٦) محمود عباس أحمد عبد الرحمن ، القصور الملكية فى مصر تاريخ الحضارة ، ص ١٥٥ .

(١٧) المرجع نفسه ، ص ١٥٣ .

(١٨) عاطف غنيم ، قصر الأمير محمد على بالمنيل ، الصفحات غير مرقمة .

## الدور الأول :

### بهو النافورة :

توجد به نافورة من الألباستر على الطراز الأندلسي ، وتتوسط القاعة مبخرة ، علقت على الجدران صورة كبيرة لمحمد على باشا مؤسس الأسرة العلوية لها إطار مذهب ويعلوه قرص الشمس . كما يوجد بالبهو ساعة دولاب كبيرة صناعة إنجلترا من القرن الثالث عشر الميلادي ، وعلى الجدران علقت لوحات بداخل بعضها قطع نسيج من كسوة الكعبة المشرفة .

### الشكمة<sup>(١٩)</sup> :

وهي كلمة تركية معناها الجزء البارز من المبنى وهي مزينة ببلاطات الفانسانى بزخارف نباتية ملونة عليها كتابات مثل "البسمة" ، "الله" ، "محمد" صلى الله عليه وسلم ، وأسماء الخلفاء الراشدين : أبو بكر - عمر - عثمان - علي "رضى الله عنهم جميعاً" ، وكذلك اسم "الحسن والحسين" .

يوجد فى بهو النافورة مرآة مقابلة للدور الثانى للخدم وتحتها مباشرة غرفة الطعام . فينظر الخدم فى المرآة ليروا الأمير يدخل غرفة الطعام ليبدءوا فوراً فى تقديم الطعام ساخناً<sup>(٢٠)</sup> .

### بهو المرايا :

سبب هذه التسمية وجود مرأتان كبيرتان متقابلتان تعطيان الإحساس بالاتساع . ويدخل الزائر لهذا البهو من بهو النافورة . وقد علقت على الجدران صور السلاطين من أول السلطان "عثمان خان الأول" ، "محمد الفاتح" ، "سليم الأول" ، سليمان القانوني" ، كما يوجد تمثال نصفى من المرمر للخدوي "إسماعيل باشا" جد صاحب القصر ، كما يوجد كرسي من الخشب المعشق للأمير للاستعمال فى الاحتفالات الدينية<sup>(٢١)</sup> .

### حجرة الحريم :

ملحقة ببهو المرايا وبها ماكيت مدفأة تركى . باب الحجرة من الخشب منفذ بالخرط حتى يسمح للنساء بسماع ورؤية ما يدور ببهو المرايا دون أن يراهم أحد ، حيث كان الأمير يقيم الحفلات البسيطة من الشعر والتواشيح والغناء الدينى ، وعلق على الجدران صورة ألمظ وزوجها عبده الحامولى وصورة أحد الجنود يركب جواده وهو يعبر نهر فى منطقة القوقاز .

(١٩) عاطف غنيم ، قصر الأمير محمد على بالمنيل ، الصفحات غير مرقمة .

(٢٠) محمود عباس أحمد عبد الرحمن ، معالم مصر الحديثة والمعاصرة ، ص ٢٥٥ .

(٢١) محمود عباس أحمد عبد الرحمن ، القصور الملكية فى مصر تاريخ الحضارة ، ص ١٦٠ .

## الصالون الأزرق :

أطلق عليه هذا الاسم لأن النصف السفلى من الجدران مغطى ببلاطات من القاشاني الأزرق الملون . وهذا الصالون ملحق بمكتب ومكتبة الأمير وبه لوحة لمنظر من إسطنبول يظهر فيه المسجد المحمدي وجواره سوق كبير ، كما أن به مزهريات من البورسلين ذو اللونين الأبيض والأزرق ، كذلك توجد دواليب بعضها به تحف فضية وأخرى بها أوسمة ونياشين حصل عليها الأمير من ملوك وأمراء الدول المختلفة، كما يوجد دولا ب به طقم شاي ، وصورة للبدو والجمال ، وصورة للقرد والقرداتى ، وصورة لفتاة تشرب النرجيلة (الشيشة) ، وصورة لفتاة نائمة (الجمال النائم) ، وصورة للساقية المصرية .

## مكتب الأمير ومكتبته(٢٢) :

حجرة صغيرة الحجم . أسفل السقف "البسملة" ، وسورة "الفتح" ، وعبارة "النجاة فى الصدق" ، يتوسط الحجرة مكتب الأمير وعليه تليفون الأمير كما يوجد بعض صور وتمائيل للأمير يرتدى على رأسه الطربوش وصور ولوحات للخيل . ومكتبة الأمير بها مجموعات من كتب نادرة فى التاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم النفس والنباتات والحيوانات والطيور والفنون والآثار باللغات العربية والتركية والفارسية .

## حجرة الطعام :

يعلو الباب جملة "الحمد لله على نعمة الإسلام" ، ونفذ سقف الحجرة على شكل براطيم وتماسيح من جذوع النخيل ملونة ومذهبة . وأسفل السقف سورة "الواقعة" وهى تتناسب مع مضمون الحجرة "ويطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين" . ذكر الأمير اسم شقيقه عباس حلمى الثانى ، وفى وسط الحجرة مائدة الطعام . كراسى المائدة من الخشب المكسو بالجلد والكراسى على شكل سروج الخيل . الطاولة قصيرة وكذلك الكراسى لأن الأمير لم يكن طويل القامة(٢٣) . يوجد بالحجرة دولا ب به أوانى من الفضة والفضة المذهبة والبلور مثل أطقم الشاي والقهوة وأطباق الفاكهة وأدوات للمائدة صناعة إنجليزية وفرنسية بعضها يخص الخديوى توفيق .

## صالون الصدف :

كل محتوياته مغطاة بالصدف وهذا الصالون يجاور حجرة الطعام . ويعلو كل من البابين (باب حجرة الطعام وباب صالون الصدف) "الحمد لله على نعمة الإسلام" . ومعظم مقتنيات صالون الصدف مزخرفة بالصدف والعاج . ومعلق على الجدران صور للشيخ "رفاعة رافع الطهطاوى" رائد حركة الترجمة ومؤسس مدرسة الألسن بمصر ، والذي له الفضل فى انتعاش التعليم فى عهد محمد على باشا الكبير الذى أرسله فى بعثة إلى فرنسا وكذلك توجد صورة إبراهيم باشا أكبر أبناء محمد على باشا الكبير ، وصورة

(٢٢) عاطف غنيم ، قصر الأمير محمد على بالمنيل ، الصفحات غير مرقمة .

(٢٣) المرجع نفسه ، الصفحات غير مرقمة .

سليمان الحلبي ، كذلك توجد صورة يقال أنها ضريح سيدي إبراهيم الدسوقي ، كما توجد صورة كاترين إمبراطورة روسيا ، وصورة أخرى لإمبراطور النمسا والمجر قبل تفككها في الحرب العالمية الأولى . وكذلك علقت صورة للمملوك الهارب (مراد بك) وهو يدفع بنفسه وفرسه من فوق أحد أسوار قلعة صلاح الدين الأيوبي سنة ١٨١١م أثناء مذبحه القلعة ، كما توجد صورة القيصر "سيكولاى" وهو من أصدقاء الأمير . كما علقت صورة لمدرسة إسلامية لتعليم البنات . وكذلك صورة لرجل فوق حصانه يسير على جليد الإسكيمو .

### حجرة المدفأة :

هى حجرة صغيرة ملحقة بصالون الصدف ، بها مدفأة مكسوة بخشب الصندل المعروف برائحته الزكية وهو مجلوب من الهند ومزخرف بزخارف إسلامية ولها باب آخر يؤدى إلى بهو النافورة .

### الطابق العلوى :

#### حجرة المجوهرات :

بها تحف نادرة فى نوافذ عرض داخل الجدران بعضها به قلادات وأوسمة ونياشين حصل عليها الأمير كما يوجد ببعضها ساعات جيب مطعمة بالماس والأحجار الكريمة ، كما أن بعضها به أكواب من الصينى عليها صور السلاطين العثمانيين وبعض حكام أسرة محمد على باشا ، بعضها محلى بالتذهيب كما توجد مزهريات من البلور والصينى وأباريق صناعة "سيفر" ، و"بوهيميا" من ألمانيا وغيرها . ولأن أجهزة الإنذار لم تكن معروفة أيام الأمير محمد على ، فقد ابتكر أسلوباً مدهشاً يعلن عن وجود أى إنسان فى الأمان الممنوع وجودها لأحد دون علم الأمير ، فقد غطى أرضية حجرة المجوهرات بنوع من خشب الباركيه يحدث صوتاً عند المرور عليه ، وفعل نفس الشيء فى الحجرات التى تكون بها أشياء ثمينة مثل حجرة نوم الوصيصة نظراً لاحتفاظها بالشكمية الخاصة بمجوهراتها<sup>(٢٤)</sup> .

#### حجرة نوم الأمير<sup>(٢٥)</sup> :

بها سرير نومه وهى من النحاس المطلى بالنيكل ، كما توجد دواليب وخزانة حديدية وكراسى ودولابين للأحذية ، ومجموعة صور له فى مراحل عمره المختلفة وبعض صور لبعض أفراد أسرته ، ومن الملاحظ أن الأمير بدلا من أن يضع الناموسية مباشرة على سريره فقد أقام حول السرير حجرة صغيرة من قوائم خشبية وسلك لمنع الناموس وملحق بالحجرة حمام به أثاث متواضع .

(٢٤) عاطف غنيم ، قصر الأمير محمد على بالمنيل ، الصفحات غير مرقمة .

(٢٥) المرجع نفسه ، الصفحات غير مرقمة .

## حجرة نوم الوصيفة :

اسم الوصيفة "أليس" وهي من أصل فرنسي ، تعرف عليها الأمير في سويسرا وأحضرها معه إلى مصر ، ونظرًا للعداء الذي كان بين الأمير والأسرة المالكة فقد أطلقت الشائعات التي دارت حوله وهو الرجل المتدين ، ولم يكن أحد يعلم بمرضه الذي أصيب به وهو في الصغر ومنعه من الزواج ما عدا صديقه العالم الجليل وشيخ الأزهر فيما بعد "الدكتور محمود شلتوت" الذي نصحه بأن يعقد عليها ليبطل هذه الشائعات ففعل.

## حجرة نوم الأميرة :

نفذت على الطراز الفرنسي ، السرير حوله مثل نفس الناموسية الموجودة حول سرير الأمير بحجرته ، علقت على الجدران صور الوصيفة وصور للأمير ولوحات لمناظر طبيعية ، ملحق بالحجرة حمام خاص أتائه معظمه من الخشب المدهون باللون الأبيض .

## سراى العرش (٢٦) :

لا أحد يعرف السبب الحقيقي من وراء تشييد الأمير لهذا المبنى في قصره فهو لم يكن ملكا ولكن من المرجح أنه قد أقام قاعة العرش حتى يذكر باقى أفراد أسرة محمد على بأحقيته فى الحكم بعد أبيه وأخيه . ومما يؤكد هذا الافتراض أنه وضع بالقاعة جميع صور الحكام من أسرة محمد على من محمد على باشا الكبير وحتى عباس حلمى الثانى وأغفل باقى الحكام من الأسرة ، وهم عمه السلطان حسين كامل وعمه الملك فؤاد وابن عمه الملك فاروق رغم أنه كان معاصراً لهم جميعاً . باب سراى العرش من الخشب يعلوه لوحة مكتوب عليها نص قرآنى : "فان الله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين" . القاعة طويلة على جانبيها أرائك ومقاعد ضخمة من الخشب المذهب بزخارف بأشعة الشمس ومنجدة بقطيفة حمراء وعلى ظهرها كتب اسم "محمد على" تقرأ من اليمين إلى اليسار وبالعكس ومصممة بالسيرما المذهبة . سقف القاعة مغطى بقرص الشمس وأشعتها باللون الذهبى . خارج سراى العرش جزء من كسوة الكعبة .

## القاعة الشتوية العربية (٢٧) :

أمامها لوحة بها آيات قرآن كريم وهذا من عهد الرئيس جمال عبد الناصر ، كما توجد قطعة من كسوة الكعبة ، وكذلك بها عدد ثلاث مزهريات من البورسلين فى نيش كما أن بها تمثال لسيدة تحمل ابنتها وهى جالسة فوق ظهر سلحفاة . القاعة شرقية الموقع ، وبها شبابيك تطل على فرع النيل . يغطى الأرضية سجادة كبيرة حمراء وكنب وثلث ودواليب حائط ، كما أنه على الجدران قصيدة باللغة الفارسية .

(٢٦) المرجع نفسه ، الصفحات غير مرقمة .

(٢٧) محمود عباس أحمد عبد الرحمن ، معالم مصر الحديثة والمعاصرة ، ص ٢٥٥ .

## حجرة الوالدة باشا :

توجد داخل الحجرة الشتوية العربية ، وبها دولا ب حائط بابه من الخشب المفرغ المطلى بالذهب . كما أن بها ماكيت مدفأة غاية فى الروعة والجمال من الخشب الأبنوس. وعلى الحوائط أبيات شعر باللغة العربية .  
فأقصد محبى ذات الأرج .. فلربما فاض المحيا بجوار الموج من المجد .  
كما يوجد مزهريتين كبيرتين ومزهريه أخرى مقلوبة .

## حجرة الأوبيسون :

جميع الجدران مغطاة بنسيج الأوبيسون الفرنسى . والحجرة خاصة بالأمرير إلهامى باشا وقد احتفظ بها الأمرير محمد على بجميع مقتنياتها التى ورثها عن والدته .  
الأرائك والكراسى مكسوة بالأوبيسون . والصالون طراز لويس الرابع عشر . الحجرة بها عدد ٢ كونصول متقابلين وبيانو غاية فى الدقة والجمال ومازال يعمل حتى الآن كما أن بها طاولة قاعدتها عبارة عن شطرنج من الرخام والصدف المعشق وطاولة أخرى قاعدتها من العاج والصدف المعشق على الخشب كما أن بها ثلاث مزهريات من البورسلين والفضة .

## القاعة الذهبية :

كانت تستخدم للاحتفالات وحاليًا تُوجر للحفلات الرسمية للهيئات الحكومية .  
السقف مغطى بماء الذهب ، النجفة مصنوعة فى فرنسا من الكريستال ، والطاولة من تركيا ، والأعمدة مطلية بماء الذهب . وكتب على الجدران قصيدة نهج البردة ومنها :  
أكرم بخلق نبى زاده خلق .. بالحسن مشتمل بالبشر مبتسم .  
وبها شباكين متجاورين متشابهين ومزينين بالزجاج المعشق الملون .

## الحديقة الفريدة من نوعها فى مصر :

مساحتها ٣٤٠٠٠ م٢ وبها مجموعة عظيمة من الأشجار المعمرة النادرة منها أشجار اللوز وعين الجمل التى تثمر حتى الآن ولكن للأسف الشديد بعض هذه الأشجار غير القليل تحتاج إلى رعاية واهتمام .



٢



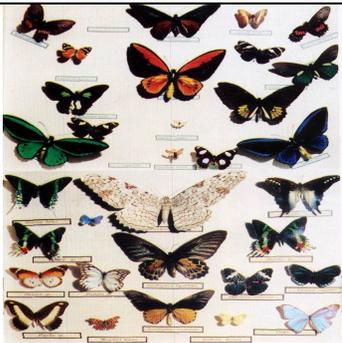
١



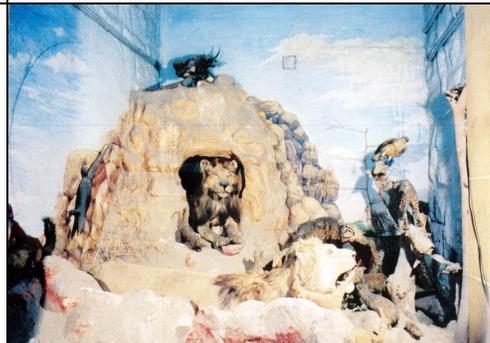
٤



٣



٦



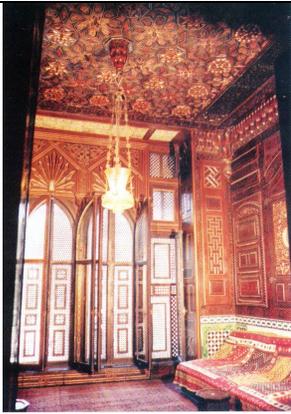
٥



٨



٧



١٠



٩



١٢



١١



١٤



١٣



١٦



١٥



١٨



١٧



٢٠



١٩



٢٢



٢١



٢٤



٢٣



٢٦



٢٥



٢٨



٢٧



٣٠



٢٩